تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن بناصر الشثري الحلقة -161

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الالباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - 00:00:12

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - 00:01:08

اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو - 00:01:38

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب البريات فاطر الارض والسماوات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اليه يرجع الامر كله - 00:01:58

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير البرية معلم البشرية خير من صلى وصام وعبد الله وقام اما البيت الحرام صلى الله عليه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم المقام. وبعد فاهلا ومرحبا - 00:02:22

اهلا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين في برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيه مع الضيف ما اشكل علينا من مسائل بشكل ميسر مختصر يجيب فيه ضيفنا على اشكالاتنا - 00:02:42

واجوبتنا يسرنا في هذا البرنامج مشاهدينا ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ حياك الله ارحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياهم لخيري الدنيا والاخرة. وان يجعلنا واياهم من الهداة المهتدين. اللهم امين - 00:03:02

مشاهدينا نحن معكم في باب صلاة الاستسقاء وعلنا ان نختم في هذه الحلقة باذن الله ما تبقى لنا من اسئلة واستشكالات حول باب صلاة الاستسقاء. فعلنا ان نبتدأ آآ في حلقتنا هذه بعض الناس يسأل عن لفظة اللهم ان بالعباد والبلاد من اللأواء والجهل - 00:03:26

والضنك ما لا يعلم حالهم الا انت. فهل هذا فيه اخبار لله جل وعلا بحال العباد وهو اعلم بهم منا؟ ام ان هذه لفظة شرعية ليس فيها اي محظور تفضل يا شيخ الحمد لله رب العالمين - 00:03:49

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان صلاة الاستسقاء مبنية على دعاء الله جل وعلا والدعاء باب عظيم النفع كبير الفائتة والله سبحانه وتعالى قد وعد الداعين باجابة دعائهم. كما قال سبحانه وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:04:10

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم ارشدون والعبد عند دعائه لله جل وعلا يشرع له ان يقدم بين يدي دعائه ما يكون سببا من اسباب اجابة - 00:04:35

في هذا الدعاء ومن ذلك ان يثني على الله جل وعلا فقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو فقال عجل هذا. ايكم اراد ان ادعوا فليثني على الله وليصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يدعو - 00:05:01

ومن هنا يشرع لنا ان نقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله والشكر له فانه وان اوقف نعمة من نعمه لمصلحتنا فان نعمه الاخرى علينا كثيرة متتابعة سواء في ابداننا او في بقية احوالنا. من اعظم نعمه نعمة هذا الدين التي يحصل - 00:05:24

بها على رضا الله ويكون سببا من اسباب دخول الجنة والخلود في النعيم الدائم يوم القيامة اذا تقرر هذا ايضا من آآ الامور التي تشرع ان يتوسل الى العبد الى ربه آآ ذكر صفاته سبحانه - 00:05:51

وهكذا يتوسل العبد الى ربه بوصف نفسه بحاجته الى الله وشدة آآ اضطراره الى فضل ربه سبحانه وتعالى ومن هنا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم او توسل النبي صلى الله عليه وسلم في ادعيته في امور ثابتة واقعة فقد - 00:06:11

قال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ابن ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو ولكن فهنا وصف نفسه وبعدد من اه الاوصاف وهكذا ايظا في الحديث الاخر انه صلى الله عليه وسلم قال اللهم انت ربي خلقتني وانا - 00:06:35

عبدك وانا على وعدك ما استطعت. ابوء لك بنعمتك علي. وابوء بذنبي فهذا وصف للنفس ومع ذلك جاز للانسان ان يدعو به اه هكذا ايظا اذا اه دعا الانسان فقال ربي اني - 00:06:59

آآ ربي اني مريض فاشفني. جاز. فهكذا ايضا في مثل هذا الدعاء. ولذلك انظر الى دعوة ابراهيم عليه السلام لما دعا ربه وآآ في سورة الانعام وبين انه اذا لم يستجب له - 00:07:19

سيكون من القوم الظالين فدل هذا على ان العبد لا بأس ان يدعو ربه ويتوسل اليه بذكر ما وصل اليه من حال من غير مرغوبة عند آآ نفسه ومنها ما ذكرت من اللفظ الذي ذكرته قبل قليل. نعم جميل. وكذلك يبدو يا شيخ دعاء - 00:07:39

عليه السلام لما قال ربياني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. اعظم منها قوله مسني الضر. ربي اني مسني الضر. وانت ارحم الراحمين فدل هذا على جواز الدعاء بمثل هذا وانه لا حرج فيه. نعم. جميل. اه كذلك يا شيخ حفظك الله واحسن اليك اه اذا - 00:08:02

نزل المطر هل هناك فعل يفعل من السنة مثلا؟ نعم تقدم معنا ذكر بعض الاذكار الواردة عند نزول المطر قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم صيبا نافعا. نعم. وورد عنه انه اثنى على اولئك الذين يقولون - 00:08:22

بفضل الله ورحمته. فهذه الفاظ المشروعة اه يشرع للعبد ان يقولها عند نزول المطر وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نزل المطر حسر عن ثوبه وقال انه قريب عهد - 00:08:42

بربه يعني ان هذا المطر قريب من امر الله بنزول الرحمة. نزول المطر رحمة من الله وهذا بامر الهي بنزول هذا المطر. فهو قريب العهد بامر الله عز وجل الذي اه امر هذا السحاب بان ينزل - 00:09:00

الى مائة ورحمة بالعباد كان هذا من اثار رحمة الله فشرع للعبد ان يتصلوا باثار رحمة الله جل وعلا. ولذلك قالوا بانه يشرع اخراج الرحل والثياب من اجل اه ان يأتيها - 00:09:19

وشيء من هذه الامطار المباركة التي وصفها الله عز وجل بانها مباركة. قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا وهكذا ايضا يشرع قالوا يشرع للانسان خصوصا الامام ان يقف في اول المطر بل بعضه مستحب ان يتوضأ به - 00:09:39

قد ورد ذلك عن بعض الصحابة وقال اخرون بانه يستحب الاغتسال منه وعلى كل لا ينبغي ان نعتقد ان هذا الماء مؤثر بالبركة بنفسه وانما اذا اعتقدنا ان فيه البركة فهي من الله عز وجل وهو خلق من خلق الله لا يثمر شيئا. ومن هنا هناك اعتقاد - 00:10:00

عند بعض الناس ان ماء المطر اذا جمع واغتسل به المعيون فان العين تذهب منه. هم او ان السحر يذهب منه هذا الاعتقاد ليس له اصل ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وما ورد من اقوال التابعين في مثل هذا لا يعول عليها. ولا يصح ان تكون مستندا - 00:10:26

نثبت به حكما شرعيا. ومن ثم كل هذه ليس لها آآ اصل في الشريعة آآ انبه الى امر متعلق بهذا وهو ان الانسان يجتنب مواطن نزول الامطار الغزيرة خصوصا السيول - 00:10:51

مرات يأتي والسيل يكون لا زال يسيرا فيتهاون اما بقدميه او بسيارته فينزل فيه فيأتي سيل كثير بعد ذلك او يقطع عليه الطريق او يجرفه السيل من حيث لا يشعر فينزلق في السيل فيهلك - 00:11:11

والله جل وعلا نهانا عن ان نلقي بانفسنا في التهلكة. قال تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما وهكذا ايضا يحذر الانسان

عند نزول الامطار من انزلاق السيارات عندما يركب الانسان في سيارته وتكون الارض - 00:11:31
مبلولة بسبب المطر فان آآ كوابح السيارة وقدرة السائق على ايقافها تضعف بسبب هذه طوبى ولذلك احذر الانسان من اه كثرة الحركة في وقت نزول اه الامطار. ولذلك لا يحسن - 00:11:52
بنا ان نتهاون في التعامل مع السيول. وهكذا ايظا في وظع الناس بيوتهم او مرافقهم او مساجدهم او مزارعهم في مواطن السيل. يجب ان نحذر من هذا. وهكذا عند لا بد ان - 00:12:12
عند تخطيط المدن ان اه مواطن السيل تبقى من اجل ان تصرف السيل الذي قد ينزله الله بنسب لم تكن في تقديرات اولئك آآ المخططين الذين يخططون مثل هذا الامر. كذلك نحذر من او ننبه على قضية الرعد بحيث يحذر - 00:12:29
الانسان من المواطن التي فيها صواعق ويبتعد عنها اذا كان هناك اسباب تؤدي الى سلامة البيوتات من الصواعق يشرع للناس ان يتخذوها خصوصا في المواطن التي تكثر فيها الصواعق بحيث يضعون هناك اسلاك تمتد - 00:12:54
من اعلى جزء في البيت الى الارض ليسلموا باذن الله من الصواعق التي تتلف الناس. فهذا من الحذر المرغب فيه شرعا هكذا ايضا استعمال الاجهزة اللاسلكية عند نزول المطر قد يكون سببا من اسباب استجلاب الصواعق - 00:13:14
قد تؤثر على الناس وتجلب الموت لهم بامر الله جل وعلا. فحينئذ يحذر الانسان من مثل هذه الاسباب وعلى ذكر هذا اه نذكر بانه قد ورد مرفوعا وموقوفا انه يستحب للناس ان يقولوا عند اه اه سماع صوت الرعد - 00:13:36
سبحان الذي سبح الرعد آآ او سبحان من سبح الرعد بحمده. واما بالنسبة للبرق فلم يرده هناك شيء ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا هذا ايضا بما يتعلق بالرياح - 00:13:58
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا هبت الرياح دخل وخرج حتى اذا نزل المطر سري عنه صلى الله عليه وسلم. فاذا سئل عن هذا قال عذب بذلك امة من الامم - 00:14:19
ولذلك نحذر من هذه الرياح ومن اثارها كم من آآ عواصف ورياح آآ اجلبت اجلبت شيئا كثيرا وهدمت بيوتا واتلفت اموالا بل قد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه في غزوة تبوك في ليلة من الليالي ان يبقوا في رحلهم - 00:14:34
لا آآ يقوم احد منهم فجاءتهم ريح فقام رجلان يبحثان عن اغراض لهما فنقلتهم الريح الى مكان بعيد حتى اذا قيل بانهم انتقلوا الى جبل طي جبلي طي. ولذلك احذر الانسان من هذه الرياح - 00:15:04
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الريح من رح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها واسألوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها. ولذلك اذا جاءت هذه الرياح نسأل الله من خيرها ونستعيذ - 00:15:25
بالله من من شر هذا هو المشروع في مثل اه هذا. نعم ايضا فيما يتعلق بهذا ما يتعلق الخط الذي يكون له الوان عند انعكاس الظوء في السحاب عند نزول الامطار مما يسمى بقوس - 00:15:46
قزح وقد ورد في آآ خبر آآ ضعيف النهي عن تسميته بهذا الاسم. ولكنه لا يثبت ولذلك بعض الناس قد يسمون باسماء اخرى منهم من يسميها خط الحياة ومنهم من يسمونها باسماء اخرى - 00:16:08
بعض هناك اعتقادات لبعض الناس في هذا الخط منهم من يعتقد انه اذا كان في الجهة الفلانية فهو سبب خير وان كان في الجهة الفلانية فهو علامة تنشر كل هذه اعتقادات ليس لها اصل وليس لها آآ دليل هكذا بعضهم يقول اذا زادت الحمرة فيه فهو دليل - 00:16:25
تر واه دليل فتن. واذا زادت الخضرة فيه فهو دليل خصب. فهذه اعتقادات كلها لا مستند لها لان هذا الخط انما هو اثر لانعكاس الظوء في آآ هذه العوامل الجوية التي خلقها الله عز وجل. فليس مؤثرا في شيء من الحوادث الكونية وانما هو - 00:16:48
من اثار هذه الحوادث الكونية. وبالتالي لا يصح ان نعلق اي اعتقاد بهذا الخط اه على ذكر هذه الاصوات هناك امور مشروعة والفاظ تقال عند سماع بعظ الاصوات منها انه عند سماع الانسان - 00:17:13
حيأديك يشرع له ان يسأل الله من فضله. هم. فان الدية تصوت اذا رأت الملائكة ومن هنا يشرع للانسان ان ان اه يسأل الله من فضله

فقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اه رغب في ذلك - 00:17:37
هكذا ايضا اذا سمع الانسان نهيق الحمار او نباح الكلب شرع له ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اه هناك ايضا عدد من الاذكار المتعلقة بشيء من اه الظواهر الكونية ولذلك يحسن الانسان ان يتعلم هذه الاذكار - 00:17:55
وان يتدارسها اه لتكون اه منطلقا له في الاكثار من ذكر الله عز وجل. اذا اكثر من ذكر الله كان من اسباب ذكر الله له ومن اسباب رضا الله عنه ومن اسباب حفظ الله له ومن اسباب طمأنينة قلبه - 00:18:15
وانشراح صدره من اسباب ابتعاد الشياطين عنه. والنصوص المرغبة في ذكر الله كثيرة. واذا كان هناك سبب تأكد هذا لا لكن لا ينبغي بنا ان نقول بمشروعية ذكر في محل خاص او عند سبب خاص الا بناء على دليل وارد اما في الكتاب او في - 00:18:35
النبي صلى الله عليه وسلم. نعم اه كذلك يا شيخ من الاشياء التي مشتهرة عند الناس قضية نزول المطر هل صحيح ان كل قطرة تنزل من المطر ينزل معها ملك - 00:18:57
اثبتوها في الارض اينما اينما امرت. هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو من اعتقادات الناس التي ليس لها ام السند اه صحيح ومثل هذا ايضا اعتقاد بعض الناس ان آآ نقط المطر آآ لا تنزل نقطتان في مكان واحد - 00:19:11
فمثل هذا ليس له مستند وليس له اصل شرعي. ايضا من المعتقدات غير الصحيحة فيما يتعلق المطر ان بعض الناس يعتقد انه عند نزول المطر هناك دعوة مستجابة. ومثل هذا ورد فيه خبر لكنه لا يثبت عن النبي - 00:19:33
صلى الله عليه وسلم ومن هنا لا يصح ان نعتقد انه عند نزول المطر يكون هناك دعوات مستجابة لعدم ثبوت هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم متى ارتبط الناس بالكتاب والسنة استقامت احوالهم وكانوا على منهج صحيح وجلب الله لهم الخير - 00:19:54
اما البدع فانها لا تثمر خيرا. والدعا لا شك انه مشروع في كل وقت. نعم. لكن تخصيص هذا الوقت به ان هذا الوقت من من اوقات اجابة الله للدعاء هذا لم اه يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي لا نقول - 00:20:16
به نعم. اه كذلك يا شيخ بعض الناس يسأل عن استنزال المطر اه في طريقة اه حسابية معينة انه اذا ما كان موجود مطر انهم ابخرة معينة ثم ينزل المطر بطريقة معينة او كذا - 00:20:36
آآ هذه الطريقة يراد بها هناك طريقتان اه تتعلق بالتعامل مع السحاب من اجل ان ينزل المطر الذي فيه وآآ هم لا يأتون لا يستجلبون السحاب. هم. وانما السحاب يكون موجودا عندما يعلمون عن سحاب فيقومون - 00:20:52
آآ التعامل مع هذا آآ السحاب من اجل ان ينزل المطر الذي فيه. نعم احدى الطريقتين تكون بوضع مواد آآ او آآ اه النيتروجين بحيث يكون فيها فراغات فيلتصق بها المطر او الهيدروجين يلتصق بها المطر الماء الذي في السحاب - 00:21:21
ينزلها من آآ السحاب. مم اه مثل هذا الامر آآ لن يكتشف بجميع اموره. امين. وبجميع اثاره. فيصعب على عليه ان اتكلم فيه. هم. من جهة التأصيل الشرعي. لكن انبه الى عدد من - 00:21:50
من الامور المتعلقة بهذا. جميل هناك مثل ما ذكرت لك قد يؤتى بالهيدروجين هذا وينزل الماء الذي في السحاب بعضهم يستخدم نترات الفضة. مم. هذي الطريقة الثانية. يحطونه يرشون يجعلون الطائرة تأتي فوق السحاب وترش - 00:22:11
الفضة فتنزل على السحاب ثم تنزل ما فيه من المياه آآ هذه الطريقة لها اثار. نعم. اولها ان هذا الماء قد ينزل بكميات اكبر من حاجة الناس فتورث غرقا. هم - 00:22:34
حال الامر الثاني ان هذه المواد التي ينزلونها من اجل انزال المطر يكون لها اثر على الارظ لان الماء الصافي الذي ينزل في المطر يكون له اثر آآ جيد على الارض من جهة النبات ونحوه. جميل - 00:22:57
لو وجد معه مواد اخرى سلبه كثير من خواصه التي تنفع اه الارظ. الامر الثالث ان مثل هذا قد لا ينزل على الناس في مواطن يحتاجون الى المياه فيها. صحيح انهم رشوا - 00:23:18
اه هذا السحاب في هذه المنطقة لكنه سينتقل. هم. فاذا انتقل الى مكان اخر قد يكون ذلك المكان الاخر لا ينتفع بنزول المياه اه عليه. جميل. ومن هنا هناك يعني عدد من الامور التي قد تصاحب مثل هذا اه الامر. ومن ثم لا - 00:23:38

لابد من اخذها في الاعتبار آآ آآ وآآ الدراسات التي في هذا قد يكون فيه دراسات لكنها تخفى علينا آآ الاثار المترتبة على آآ هذا استمطار ايضا قد تخفى علينا ومن ثم اه يصعب على الانسان ان يتكلم فيه بتنزيل الحكم الشرعي عليه حتى يعرف - 00:23:58
حقيقته من كل آآ جهة الاصل في استجلاب المطر انه جائز. هم ولذلك نحن ندعو من اجل انزال المطر. المطر. نعم. هكذا ايضا. هم. بذل اي سبب اخر الاصل جوازه بس لابد ان نتأكد ان ذلك السبب - 00:24:24
ليس مما يترتب عليه مضار اخرى او مما ينقص القيمة التي آآ ينتفع آآ بالمطر من خلالها. جميل هو انتهى الوقت لكن اخر سؤال معنى الظراب والاكام نعم اضطراب هي الجبال. مم. وهكذا الاكام بعظ آآ يعني سأل النبي صلى الله عليه وسلم تتابع المطر ان يبتعد - 00:24:43
ده المطر عنهم وان يكون على اضطراب الجبال الصغيرة والاكامل جبال نوع من انواع الجبال فهذه كلها انواع من انواع الجبال نعم جميل نكون بهذا السؤال قد انهينا حلقتنا هذه مشاهدينا الكرام ونكون بحلقتنا هذه انهينا باب صلاة الاستسقاء. فكونوا معنا باذن الله في - 00:25:09
القت القادمة نبدأ باذن الله جل وعلا في كتاب الجنائز. نسأل الله ان يسدد للشيخ ما قدم ونسأله سبحانه ان يسدد قوله وعمله وان يرفع ووالديه في عليين وان ينفع به الاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه. مشاهدينا نشكركم كذلك على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين نسأله - 00:25:29
سبحانه ان يجعلنا جميعا قد انتفعنا مما تعلمنا من شيخنا ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والعمل بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:25:49
جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:26:08
من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة يؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:26:40
والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان الاثنان تسعة قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:27:10
لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - 00:27:42